

ورقة بحثية بعنوان :

## دور مجمع اللغة العربية السوداني في تحليل الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام

إعداد الدكتور/ أحمد عثمان فضيل حسن

### تحليل الأخطاء اللغوية في بعض النشرات الإخبارية في الإذاعة السودانية

تمهيد :

نتناول في هذه الورقة بعض الأخطاء التي سمعت في بعض نشرات الأخبار في إذاعة أم درمان وتشمل معلومات عن اللغة العربية وأهمية الإعلام في الرقي بها، ثم تعريف الخطأ وعلم تحليل الأخطاء ونماذج من الأخطاء رصدت في عينة عشوائية في إذاعة الأخبار؛ في مجال أصوات اللغة العربية و بنية كلماتها وقواعدها.

إذا كان القرن العشرين قرن الاختراعات وسرعة الانجازات، فإن القرن الحادي والعشرين قد اتسمت بواكبه بسرعة الحصول على المعلومات والاتصالات، بما أن اللغة هي وسيلة الاتصال الأولى وهي أداة التفكير، ونخص بذلك اللغة العربية التي نزل بها الوحي ولاختارها الله لتكون لغة الوحي قرآناً عربياً غير ذي عوج، واللغة العربية أصبحت إحدى لغات العالم الكبرى، بدليل الواقع المتميز والمتفرد الذي اكتسبته من حضارتها اللفظية، ومن مرونتها وقدرتها على التعبير عن المعاني الدقيقة باللفظ المباشر عن طريق جرس أصواتها وموسيقا كلماتها، وهذا ما جعلها تصمد عبر القرون وتتماسك أمام كل الابتلاءات والمحن، كما انها دافعت عن ذاتها أمام الهجمات من الخارج ومن الداخل، ومن أكبر الأخطار التي تعرضت لها خطر الغزو الذي تجاوزته بالصمود أمامه ومواصلت مسيرتها، ولعل ما نشكوا منه من فشل

الأجيال المعاصرة في السيطرة علي الفصحى وهو في الحقيقة فشل لعلمائها، ومعلميها والمسؤولين عن حمايتها ونشرها بين الناس، نقول ذلك قبل أن نلوم الإعلاميين على أخطائهم اللغوي التي وقعوا فيها. إن الحضارة المعاصرة قد أمدتنا بمعطيات ووسائل سمعية وبصرية من شأنها إذا ما استخدمت بطريقة مثلى أن تنمي المهارات اللغوية لدى الناطقين بالعربية الفصحى، ولكننا لم نستفد من هذه الوسائل الفائدة المثلى.

وفي جانب آخر فقد أصبحت مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا تعلم اللغة وتقدم معلومات عن اللغة ولكنها لا تكسب الدارس اللغة، فهناك فرق بين تعليم اللغة واكتساب اللغة؛ فاكتساب اللغة : يعني- في علم تعليم اللغات- استخدام اللغة الاستخدام الطبيعي اللغوي في المواقع المختلفة، وهو لا يكون بالتعليم ولكن يكون بالممارسة المستمرة واكتساب اللغة لا يكون بزيادة الحصص أو بضخامة المقرر ولا تبسيط القواعد وحل التمارين، وإنما يكون بالتوظيف الواعي للغة في كل المجالات، إذأ نحن في حاجة إلى أن نعيد النظر في ثلاثة أمور حول تعليم اللغة العربية:

أولاً: أن نعرف ماذا نريد من اللغة العربية تعليمها أم اكتسابها.

الأمر الثاني: أن نؤمن بأهمية ما نريد، وأن نقدمه على غيره.

الأمر الثالث: أن نتخير الوسيلة التي توصلنا إلى ما نريد ولأننا لم نعرف ماذا نريد من اللغة، فإن كل الجهود التي بذلت من الأفراد، وزارات التعليم، مجامع اللغة، والمؤتمرات الكثيرة التي أقامتها الجامعات والمنظمات والحكومات، لم تجد شيئاً في حماية اللغة وتقديمها في الألسن والأقلام وهذا أمر لا نفيض الحديث فيه لأنه سيخرجنا عن الموضوع الذي نتحدث عنه.

**لغة الإعلام (الإذاعة) :**

إن الخطأ الذي يقع فيه الأفراد إن لم يصحح سيصبح صواباً. هذا ما حدث لكل اللغات التي تحولت إلى لهجات عامية، ثم مر عليها زمن وتطورت فأصبحت لغات جديدة مشتقة من اللغة الأم.

فما قامت به وسائل الإعلام من عمل هو التقريب بين الفصحى واللهجات العامية المعاصرة، فقد امتدت وسائل الإعلام اللهجات العامية في كل الوطن العربي بكم كبير من المفردات، والتعابير الفصيحة التي أصبحت جزءاً من اللهجات المتداولة بين الناس في الأسواق والشوارع والأندية، وفي هذا المقام نشيد ببرنامج عالم الرياضة في إذاعة أم درمان لحرص القائمين عليه بالتعبير عن المواقف والأحداث الرياضية بلغة أدبية راقية، وبالمثل نشيد بعدد كبير من الإذاعيين الذين تراتح الآذان عند ادعتهم الأخبار في طلاقة وفصاحة لا يشوبها شيء من اللحن. إذاً بعد هذا التمهيد نتحدث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الخطأ ونرد ذلك إلى سببين:

### الأول:

يحدث لأسباب جسمية أو نفسية مثل الإرهاق أو المرض أو الخوف أو التوتر أو الشك غيرها من الأسباب النفسية والجسمية. وينشأ عن ذلك تكرار للكلمة أو الجملة أو الصوت، وهذا النوع من الأخطاء يحدث عند متحدث اللغة وإن كانت هي لغته الأم مهما كان المتكلم ماهراً في اللغة.

### الثاني:

وهو - الذي يعيننا - الخطأ الناشئ عن نقص المعرفة اللغوية أو عن نقص التدريب وينشأ عنه انحراف عن قواعد اللغة وقوانينها الصوتية والصرفية والنحوية، هذا ما ستهتم الدراسة به؛ الخطأ في الأداء الفعلي للغة؛ أي ممارسة اللغة، ونعني الأخطاء التي تحدث في قراءة الأخبار في إذاعة أم درمان؛ أخطاء بعض المذيعين، فيما يلي نماذج من الأخطاء التي يقع فيها بعض مقدمي نشرات الأخبار في الإذاعة السودانية.

### تعريف الأصوات:

يمكن تعريفه بأنه العلم الذي يبحث في الأصوات اللغوية من حيث مخرجها وصفاتها وكيفية صدورها، دون الاهتمام بمعنى الصوت ودون النظر إلى اللغة التي ينتمي إليها، فهذا العلم يقوم بدراسة الصوت اللغوي معزولاً عن بنيته اللغوية.

ويعد علم الأصوات العام علماً بالقياس إلى عام الأصوات الوظيفي Phonology، حيث بدأ هذا العلم ينشأ ويتطور منذ بدأ الاهتمام بملاحظة الظاهرة الصوتية في جانبيها الطبيعية، وبفضل تطور المحيط العلمي أخذ علم الأصوات طابعه العلمي والموضوعي، وأكثر ما أفاد علم الأصوات من جانب العلم هو الدراسة التشريحية والتحليل الفيزيائي. سبب حدوث الصوت هو تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة، من أي سبب كان، سواء أكان قرعاً أو قلعاً<sup>1</sup>، وهناك من يرى أن الصوت يتكون من موجات تنتقل عبر الهواء بسرعة تبلغ (1100) قدم في الثانية، والموجة الصوتية هي بدورها نتاج ذبذبة ( حركة متكررة) تكون إما منتظمة أو غير منتظمة<sup>2</sup>.

أما حدوث أصوات الحروف فيتم عن طريق جهاز النطق، وذلك بالاعتماد على انحباس الهواء أو انطلاقه، وتقسّم الحروف تبعاً لذلك إلى قسمين: حروف مفردة، ويكون حدوثها عن حسابات تامة للصوت أو الهواء الفاعل للصوت، وحروف مركبة، ويكون حدوثها عن حسابات غير تامة<sup>3</sup>.

على ضوء ذلك تم وصف مخارج الأصوات منذ الخليل بن أحمد إلى المحدثين، وقد اتفق العلماء على بعض المخارج واختلفوا على بعضها الآخر<sup>4</sup>، من هذه المخارج مخرج : الشاء، والذال، والظاء، وقد وصف العلماء أن مخرجها من اللثة، فالخليل يقول هذه الحروف لثوية لأن مبدأها اللثة<sup>5</sup>، أما سيبويه فقد وصف

<sup>1</sup> - ينظر رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مجمع اللغة لعربية دمشق، 1983م، ص 56-58

<sup>2</sup> - الصوتيات، برتيل مالبرج، ترجمة محمد حلمي هليل، مطبعة التمدن، د.ط، الخرطوم، 2000م، ص 24

<sup>3</sup> - ينظر المدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، دار الفكر، ط3، 1999م، ص 181

<sup>4</sup> - ينظر العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق إبراهيم السامرائي، ومهدي المخزومي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية 1980. ج1، ص 57، وأيضاً الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1988، ج4، ص 433. و سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق حسن هندراوي، ط1، دار القلم دمشق سوريا 1985.، ص 8

<sup>5</sup> - ينظر كتاب العين، الخليل بن أحمد، ج1، ص 52

مخرجها مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا<sup>1</sup>، أما أحمد قدور فقد وصف مخرج هذه الحروف من قرب اللثة من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، بينما يرى محمد المبارك في نسبتها للثة تجوز<sup>2</sup>. إن موضوع علم الأصوات هو الصوت اللغوي المفرد البسيط الذي يمكن له أن يخضع للقياس والتحليل الآلي؛ أي أن الصوت وحدة صوتية لغوية صغرى قابلة في ذاتها للقياس بالآلات الحساسة ويمكن حصر مجال هذا العلم فيما يلي:

1. وصف جهاز النطق عند الإنسان وصفاً تشريحياً.
2. تحديد مخارج الأصوات، وضبط عملها في التجويف الصوتي.
3. البحث في الأصوات من حيث جهاز الاستقبال، ويقف على كيفية تلقي الأذن للصوت، ويبين كيف تحول الصوت عبر الأعصاب الناقلة إلى الدماغ.
4. تناول الجوانب المخالفة للظاهرة الصوتية مما يحتم على الباحث في هذا الميدان أن يميز بين الظواهر الصوتية المختلفة بين لغة وأخرى أو لهجة وأخرى.

#### 1/ الأخطاء الصوتية والنطقية:

وهي الأخطاء التي تكشف عند الأداء الشفاهي، وتدرکها أذن السامع ومن بين هذه الأخطاء: أ/ كثرة السكتات والوقفات الخاطئة.

ب/ التنغيم الخاطئ للجمل؛ فالجمل التقريرية قد تتحول إلى جمل استفهامية وغيرها.

#### 2/ نطق أصوات نطقاً خاطئاً:

هذه الأصوات بالكيفية التي وصفت بها قد حدث في مخرجها تغيير، سواء كان ذلك بسبب التأثير والتأثر باللهجات العامية، أو بسبب الحياة المدنية والتأثر باللغات الأجنبية، فقد أشار أحمد مختار إلى أن الخلط بين الصوتين قد يكون بسبب التأثر بالنطق العامي في نطق بعض الأصوات التي يختلف نطقها الفصيح عن نطقها العامي مثل: الثاء، والذال، والظاء<sup>3</sup>، وهذا ما ذهب إليه داود عبده، "فالظاهرة الأولى هي ظاهرة الأصوات العامية وأعني بها ظاهرة التمسك بالسلمات اللهجية في اللفظ، فكثيرون لا يزالون يلفظون الثاء سينا والذال زايا والظاء زايا مفحمة.

فمثل من الخلط بين صوتين فقد يقول المذيع (في هزة النشرة) وهذا خطأ وهو يقصد (في هذه النشرة) وكذلك الخطأ بين صوتي الغين والقاف فالمستمع يسمع المذيع يقول (الغومي) وهو يقصد (القومي).

وكذلك الخلط بين صوتي الثاء والسين فبعضهم يقول (جسمانه) وهو يقصد (جثمانه).

<sup>1</sup> - ينظر الكتاب، سيبويه، ج4، ص 433

<sup>2</sup> - ينظر فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص 48

<sup>3</sup> - ينظر أخطاء اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط4، 2006م ص 43

هذه الأخطاء في اعتقادي تعزى لتأثر المذيع بالعامية السودانية<sup>1</sup>. إذا تحدثنا عن الخطأ الناشئ عن مخارج الحروف نجد أن لكل حرف من هذه الحروف مخرج يختلف عن الآخر وكذلك من خلال تقسيم الحروف الي مخارج عند سيوييه في كتابه فنجد مثلاً: في مخرج الحلق عدد من الحروف؛ فمن أقصاها مخرج: الهمزة والهاء والألف، ومن وسط الحلق مخرج: العين والحاء، ومن أدناها مخرج: الغين والحاء. إذاً الغين مخارجها من أدنى الحلق، بينما من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف. أما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد، بينما مخرج الظاء والذال والشاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا و<sup>2</sup>.

إذاً من خلال تفصيل مخارج الحروف التي نشأ عنها هذه الأخطاء في نشرات الأخبار اتضح جلياً مخرج كل حرف والصواب أن تأتي كل حرف حقه في المخرج ومستحقه من النطق، كما نجد من أخطاء بعض المذيعين تفخيمهم لما هو مرقق والعكس.

فأنت تسمع المذيع يقول (خبرات) بترقيق الراء والصواب أن تنطق (خبرات) بتفخيم الراء. فالراء تفخم بعد السكون في جوار الفتحة والألف.

### المحور الصرفي:

فالصرف هو علم ضروري وهو يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلان وشبه ذلك ويتعلق بالأسماء المتمكنة والأفعال<sup>3</sup>. ومن ذلك:

### \*أحكام لام أل:

الخلط بين (أل) الشمسية و (أل) القمرية. تكون (أل) شمسية إذا وليها أحد الأصوات الآتية :

(ت / ث / ذ / ر / ز / س / ش / ص / ظ / ط / ل / ن)

وتكون قمرية إذا وليها أحد الأصوات الآتية:

(أ / ب / ج / ح / خ / ع / غ / ف / ق / ك / م / هـ / و / ي) .

مجموعة في (ابغ ححك وخف عقيمه)، إذاً من خلال تفصيل الحروف الشمسية والقمرية فقد جاءت الأخطاء فيها على النحو الآتي:

(الشعب السوداني) نطقها قمرية مع أن الحرف شين هو حرف شمسي، فالصواب نطقها شمسية.

كما يعد الخطأ في (أل) خطأ شائع في السودان مع استثناء بعض القبائل العربية التي لم تختلط بالقبائل غير العربية مثل قبيلتي القمر والشكرية بكردفان<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - انظر مجلة المجمع السوداني بالخرطوم ، العدد الرابع ، ط2000م ، ص22

<sup>1</sup> - كتاب سيوييه ابي عمر بن عثمان بين قتيير ، تحقيق عبد السلام محمد هرون ، ج4 ، ط2، 1982م ، ص43

<sup>1</sup> - شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك ، محمد محي الدين ، ج4 ، ص153 ، مرجع سابق .

## • الخلط بين همزتي القطع والوصل :

قبل أن نفصل فيها لا بد من تعريفهما :

أ/ همزة الوصل: هي التي يتوصل بها إلى النطق بالسكان وتميز بثلاثة أحكام :

1. أنها تسقط في النطق عند وصل الكلمة بما قبلها .
2. أنها تظهر في الكتابة في صورة ألف بدون همزة .
3. أنها تضبط حيث البدء بها بحركة معينة .

أما همزة القطع : فتثبت في جميع الأحوال ابتداءً أو وصلاً وتظهر في الكتابة في صورة ألف تحتها أو فوقها همزة. وقد أخطأ بعض المذيعين في قراءة الأتي بهمزة القطع :

1. قضايا الأمة العربية والصواب الأمة بدون همزة (أل) .
2. الضفة الغربية المحتلة والصواب المحتلة دون همزة (أل)

ونجد ابن هشام فصل القول في همزتي الوصل والقطع فقال :

إذا الفعل يوماً غم عنك هجاؤه فألحق به تاء الخطاب ولا تقف

فإن تره بالياء يوماً كتبته بياء وإلا فهو يكتب بالألف

مواضع همزة الوصل: اسم واست، ابن، ابتم، ابنة وامرئ، امرأة وتثنيتهما، واثنين واثنيتين، وإيمن الله في القسم، وهمزة الوصل تثبت ابتداءً وتحذف وصلاً، وكذا همزة الماضي المتجاوز أربعة أحرف كاستخراج وأمره، ومصدره، وأمر الثلاثي. منها قوله تعالى: (فرجل وامرأتان)<sup>2</sup>. بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع، قال تعالى: (إن هي إلا أسماء سميتوهها)<sup>3</sup>، ومنها أيضاً قوله تعالى: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم)<sup>4</sup>.

النوع الثاني: أسماء هي مصادر وهي مصادر الأفعال الخماسية: كالانطلاق، الإقتداء والسداسية كالاستخراج.

وأما الفعل: فإن كان مضارعاً فهمزاته همزات قطع، نحو: أعوذ بالله، أستغفر الله، أحمد الله، وإن كان ماضياً ثلاثياً أو رباعياً فهمزاته همزات قطع فالثلاثي نحو: (أخذ، أكل) الرباعي (أخرج، أعطى)، وإن كان خماسياً أو سداسياً فهمزاته همزات وصل نحو (انطلق، استخرج)، وأما الأمر: فإن كان من الرباعي فهمزاته همزات قطع كقولنا (يا زيد أكرم عمرو) ويا فلان أجب فلان ...

<sup>1</sup> - انظر مجلة مجمع اللغة العربية السوداني ، العدد الرابع ، ط2000م ، مقال للدكتور يوسف الخليفة واحمد محمد

بعنوان الأخطاء الشائعة ، ص122

<sup>2</sup> - سورة البقرة ، الآية 282

<sup>3</sup> - سورة النجم الآية 23

<sup>4</sup> - سورة ال عمران الآية 61

وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل إلا على اللام نحو قولنا : (الغلام والفرس) وعن الخليل أنها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة الوصل تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من (خير) و (شر) . أما حركة همزة الوصل نعلم أن منها ما يحرك بالكسر في الأكثر، والضم في لغة ضعيفة، وهو (اسم) وقد أشار ابن هشام إلى ذلك في قوله (همزة اسم بكسر أو ضم) ومنها ما يحرك بالفتح خاصة، وهي همزة لام التعريف، ومنها ما يحرك بالفتح في الأفتح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو إيمان الله في القسم، ومنها ما يحرك بالضم فقط، وهو أمر الثلاثي، ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك أصل الباب<sup>1</sup>.

### الوقف:

كثيراً ما يتجاوز المذيع إعراب الكلمات في حالة الوصل كما لو كان ينقط كلمات مفردة كما ورد في المثال الآتي: حيث سكن كلمات العبارة مع (وزير الصحة والطاقة والصناعة والجهات ذات الصلة) بتسكين أواخر كلمات (وزير، الجهات، وذات) ونطق التاء المربوطة هاء دون الوقف عليها في الكلمات (الصحة والطاقة والصناعة) وكان ينبغي ان تقرأ وهي متصلة بإعراب أواخر الكلمات (مع وزير الصحة والطاقة والصناعة والجهات ذات الصلة) وكلمة الصلة هي التي تستحق ان يقف عليها بالهاء .

وهناك أخطاء في الوقف يكون سببها غالباً أسلوب الجملة التي تكثر فيها الجمل الاعتراضية التي تفصل بين الفعل والفاعل والمفعول، وفي هذه الحالة يلزم ان تقرأ الجملة بنغمة توحى بأن الجملة لم تكتمل كما في الجملة التالية التي وردت في أخبار صباح اليوم التاسع من شهر سبتمبر الماضي لعام 1999م ونصها كالآتي :

(أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية الأستاذ علي عثمان محمد طه لدي مخاطبته أمس مجندي الخدمة الوطنية، أكد ان السودان ماض في نهجه وتوجيهه الحضاري) .

فقد بدأت الجملة بالفعل، أكد النائب الأول، فصل بين الفعل ومفعوله بثلاث عشر كلمة ثم جاءت جملة مفعول الفعل وهي : (ان السودان ماضي في نهجه وتوجيهه الحضاري) واضطر كاتب الخبر لتكرار الفعل (أكد) بسبب الفصل الطويل بين الفعل ومفعوله إلا ان المذيع سمع يقف في نهاية الكلمات المتعرضة وقفاً كاملاً يشعر السامع ان الجملة قد انتهت وهي لم تنته فقرئت كالآتي: (أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية الأستاذ علي عثمان محمد طه لدي مخاطبته أمس مجندي الخدمة الوطنية، وأكد ان السودان ماض)، وكان ينبغي ان يكون النغم مستمراً وليس نازلاً بعد كلمة الوطنية وقد أوقع المذيع في هذا الخطأ طول الجملة التي فصلت بين الفعل ومفعوله بكلمات كثيرة<sup>2</sup> .

باب الوقف علي الأفتح علي نحو: (رحمة) و(مسلمات) حيث بالهاء في الأولي وبالتاء في الثانية .

<sup>1</sup> - شرح قطر الندي وبل الصدى ، ابن هشام ومحمد محي الدين ، ص332

<sup>1</sup> - انظر مجلة مجمع اللغة العربية السوداني ، العدد الرابع ، ط2000م ، مقال د. يوسف الخليفة ، أ. احمد محمد



إذا وقف علي ما فيه تاء التانيث، فان كانت ساكنة لم تتغير نحو: (قامت، قعدت) وان كانت متحركة: فأما ان تكون الكلمة جمعاً بالألف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالأفصح الوقف بإبدالها هاء تقول: (هذه رحمة، هذه شجرة) وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالي: (ان رحمت الله قريب من المحسنين)<sup>1</sup>، (ان شجرة الزقوم)<sup>2</sup>، بالتاء، وسمع بعضهم يقول: يا أهل سورة البقرت ! فال بعض من سمعه: والله ما أحفظ منها آيت وقال الشاعر:

**والله أنجأك يكفي مسلمت  
من بعد ما بعد ما وبعد مت<sup>3</sup>**

وان كان جمعاً بالألف والتاء فالأفصح الوقف بالتاء، وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم: (كيف الإخوة والأخوة) وقالوا: (دفن البناة من المكرمات) وقد نهت علي الوقف علي نحو: (رحمة) وبالتاء (مسلمات) بالهاء بقولي بعد: (وقد يعكس فيهن).

وعلي نحو: (قاض) رفعاً وجرراً بالحذف، ونحو: (القاضي) فيهما بالإثبات اذا وقفت علي المنقوص وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها فأما ان يكون منوناً او لا .

فان كان منوناً فالأفصح الوقف عليه رفعاً وجرراً بالحذف، تقول: (هذا قاض، مررت بقاض) ويجوز ان نقف عليه بالياء، وبذلك وقف ابن كثير علي: (هاد، وال، واق) من قوله تعالي: (ولكل قوم هاد)<sup>4</sup>، (وما لهم من دونه من وال)<sup>5</sup> (وما لهم من الله من واق)<sup>6</sup>، فمن خلال هذه الآيات اتضح لنا حكم المنقوص بالحذف عند ابن كثير، وان كان غير منون فالأصح الوقف عليه رفعاً وجرراً بالإثبات كقولك: (هذا القاضي، ومررت بالقاضي)، ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على (المتعال، التلاق) في قوله تعالي: (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال)<sup>7</sup>، (لينذر يوم التلاق)<sup>8</sup> وقف ابن كثير بالياء علي الوجه الأفصح.

ومن الأخطاء الصرفية التي وقعوا فيها:

أ/ أخطاء التثنية:

<sup>2</sup> - سورة الأعراف الآية 56 .

<sup>3</sup> - سورة الدخان الآية 43 .

<sup>1</sup> - هذا الشاهد من كلام الفضل بن قدامة ، أبي النجم ، العجلي وقد انشده المؤلف في أوضحه رقم (554)

<sup>2</sup> - سورة الرعد الآية 7 .

<sup>3</sup> - سورة الرعد الآية 11 .

<sup>4</sup> - سورة الرعد الآية 34 .

<sup>1</sup> - سورة الرعد الآية 9 .

<sup>2</sup> - شرح قطر الندوي وبل الصدى ، أبي محمد عبدالله جمال الدين ابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،

1/ تشنية المقصور : القاعدة أن الألف إذا كانت ثلاثة ترد إلى أصلها عند التشنية فيقال: في تشنية (فتى) (فتيان)، وإذا كانت رابع فصاعداً تبدل ياء. فإننا نسمع المذيع يقول: (الدولتان الكبيران)<sup>1</sup> نحتكم بذلك لقول ابن مالك في هذا الجانب حيث يقول:

آخر مقصور تشني أجعله ياء      ان كان علي ثلاثة مرتقيا  
كذا الذي الياء أصله نحو الفتى      والجامد الذي أميل كمتي  
في غير ذا تقلب واواً والألف      وأولها ما كان قبل قد ألف  
ب/ استعمال : (كلا، وكلتا)

هناك قاعدتان تحكمان استخدام هذين اللفظين وهما :

1/ تخصيص (كلا) للمثنى المذكر و(كلتا) للمثنى المؤنث .

2/ إلزامهما الألف إذا أضيفت إلى الاسم الظاهر، وإعرابها إعراب المثنى بالألف رفعاً، وبالياء نصباً، وجرراً إذا أضيف إلى الضمير.

وجاء في إحدى نشرات الأخبار الجمل الآتية : (في كلا المنطقتين) وهذا خطأ والصواب (كلتا المنطقتين) لأن مفرد هذه الكلمة (منطقة) وهي مؤنثة وتشنيتها (منطقتين) .

(كلا، كلتا): مضافات أبداً لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين أما بالحقيقة والتنصيب أو بالحقيقة والاشتراك<sup>2</sup>. وقد وردتا في القرآن الكريم كلتا للمثنى المؤنث نحو قوله تعالى: (كلتا الجننتين)<sup>3</sup>. ونقيس عليها (كلتا المنطقتين) وهذا هو التفصيل في صواب استخدام كلتا مع المثنى المؤنث.

#### • الأخطاء في الجمع :

أخطاء في ضبط عين (فعلة) المجموعة جمع مؤنث سالم، فكثير ما يخطئ المذيع حينما يقرأ (في جلسات المجلس الوطني)، بكسر الجيم وسكون اللام وهذا خطأ والصواب أن يقول: (جلسات) بفتح الجيم وسكون اللام لأن المفردة جلسة بكسر الجيم وجمعها جلسات بفتح الجيم.

وومن الأخطاء قولهم: (في الندوات التي عقدت مؤخراً)، سكون الدال وهذا خطأ والصواب (الندوات) بفتح اللام لأن في القاعدة العامة التي تتحكم بها في هذين المثالين هي: (فعلة) صحيحة العين تجمع على وزن (فعلات) أي: (ندوة، ندوات).

ومن الأخطاء أيضاً: (جولات السلام)، والصواب (جولات)، لأن القاعدة : إن (فعلة) معتلة العين تجمع على وزن فعلات.

أخطاء في ضبط فاء (فعلة) المجموعة جمع مؤنث سالم:

<sup>2</sup> - انظر مجلة اللغة العربية السوداني ، العدد الرابع ، ط2000م ، ص124 .

<sup>1</sup> - مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ابن هشام ، ص179 ، مرجع سابق .

<sup>2</sup> - سورة الكهف ، الآية 33 .

حيث تجمع (فعلة) جمع مؤنث سالم، فإن فاءها لا تتغير حركتها، أما عينها فتبقى ساكنة كما هي ويجوز فيها الفتح والإنباع لحركة الفاء، ولكن يلاحظ خروج كثير من المذيعين على هذه القاعدة عن طريق ضبط فاء الكلمة بالفتحة، فيقولون: (خَدَمَات) بفتح الخاء والبدال وهذا خطأ، والصواب (خَدَمَات) بكسر الخاء وسكون الدال.

كما نجد خطأ في جمع المقصور أو الممدود وجمع مؤنث سالم: مثال الخطأ في كلمة: (مشتريات)، والصواب (مشتريات) لأن مفردا مشتري<sup>1</sup>.

الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم، إذاً جمع التكسير قال عنه ابن مالك في الألفية:

### أفعلة أفعال جمع قلة ثم فعل ثم فعلة

إذاً جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر نحو: (رجل، رجال) وهو على قسمين جمع كثرة وجمع قلة، فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، ويستعمل كل منها في موضع آخر مجازاً.

مثال لجمع القلة: (أفعلة، أسلحة)، (أفعل، أفلس)، (فعلة، فتية)، (أفعال، أفراس)<sup>2</sup>.

أما أخطاء المذيعين فتتمثل في نصب جمع التكسير بالفتحة ونصب جمع المؤنث السالم بالكسرة في الأخطاء التي يقع فيها من هذا النوع تتمثل في الآتي:

(استعرض المجلس السمات العامة) بفتح التاء والصواب بكسر التاء (السمات العامة)، كما نجد ذلك في: (سحبت قواها)، بفتح التاء والصواب بكسر التاء (سحبت قواها).

ومن المذيع من يخلط بين جمع التكسير فيعامله معاملة جمع المؤنث السالم فينصبه بالكسرة على النحو الآتي: (تم تحديد أوقات العمل) بكسر التاء، والصواب (أوقات) بالفتح أيضاً.

يخلطوا في المفرد وجمع المؤنث السالم:

فقد توهم بعض المذيعين في بعض المفردات التي تنتهي بتاء مربوطة أو مفتوحة بأنها من جمع المؤنث السالم، فبدلاً من نصبها بالفتحة ينصبها بالكسرة، مثال لذلك: (خسر مباراته) بكسر التاء وهذا خطأ، والصواب أن يقول: (خسر مباراته) بفتح التاء.

كما هناك خطأ في ضبط أحرف المضارع: وأحرف المضارع هي: (ن، ي، ت، همزة) مجموعة في (أنيت) هذه الأحرف يبدأ بها الفعل المضارع ثلاثياً مجرداً، بالضم إذا كان ثلاثياً مزيداً الهمزة، فخلط المتكلم بين النوعين أدى إلى الوقوع في الخلط في ضبط أحرف المضارع كما يظهر في الأمثلة الآتية:

الفعل الماضي	الجملة التي ورد فيها المضارع	الصواب
أجرى	سيجرون مشاورات فيما بينهم	سيجرون

<sup>1</sup> - انظر مجلة اللغة العربية السوداني، العدد الرابع، ط2000م، ص.125

<sup>2</sup> - شرح ابن عقيل، محمد محي الدين، ج4، ص91، مرجع سابق.

أسهم	يسهم في حل المشكلة	تسهم
أشاد	يشد بما أبداه الطرفان من مرونة	يشيد
أنهى	ينهي عمله	ينهي

من خلال هذه الأمثلة اتضح لنا الأخطاء الشائعة وتصويبها<sup>1</sup>.

الأخطاء في اشتقاق اسم الفاعل والمفعول :

اسم الفاعل من الفعل الثلاثي يأتي على وزن (فاعل) وما زاد على الثلاثة بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، أما اسم المفعول من الفعل الثلاثي فيأتي على وزن (مفعول)، وما زاد على الثلاثة فيكون بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. تتمثل الأخطاء التي يقع فيها المذيعون في الآتي:

الفعل الماضي	الجملة التي ورد فيها المشتق	الصواب
ألغى	قرار ملغي	مُلغى، بضم الميم وفتح العين
لفت	ملفت للنظر	لافت
أغفى	معفيون من التجنيد	مُعَفَّوْنَ (مُعْفَى) بضم الميم وفتح الفاء وسكون الواو

المطلب السابع:

صرف الممنوع مكن الصرف:

من المعروف أن الأصل في الكلمات الصرف وهذا يقتضي شيئين :

1/ تنوين ما يكون تنوينه.

2/ جر الكلمة بالكسرة.

أما منع الصرف فلا يكون إلا بوجود واحد من أسباب منعه من الصرف كمجيء اللفظ على صيغة منتهي الجموع، أو انتهائه بألف التانيث المقصورة أو الممدودة أو كونه علماً أو صفة مع علة ثانية<sup>2</sup>.

فالتنهي بألف التانيث المقصورة نحو قول العكبري : علامات التانيث في الأسماء : (التاء، الألف)، فالتاء أحد وصفي العلة المانعة، فإذا انضم إليها التعريف صرفت. أما الألف فإذا لم يكن قبلها ألف سكنت

<sup>1</sup> - انظر مجلة اللغة العربية السوداني ، العدد الرابع ، ط2000م ، مقال د. يوسف الخليفة أبو بكر ، أ. احمد محمد

احمد ، تحليل الأخطاء اللغوية في بعض النشرات الإخبارية بأمر درمان ، ص129 .

<sup>1</sup> - انظر مجلة مجمع اللغة العربية السوداني ، العدد الرابع ، ط2000م ، ص127 .

نحو: (حبلى) وإن وقعت بعد ألف المد نحو: (حمراء) حركت فانقلبت همزة، وإنما حركت لئلا يجتمع ساكنان<sup>1</sup>.

كلمات بصيغة تنتهي الجموع (مفاعل وشبهها)، تنتهي بحرف مشدد كما في الآتي: (ما تحمله من مشاق) تكتب بكسرتين تحت القاف والصواب تكتب شدة وفتحة فوق القاف. (ما تزال أمامه مهام جسيمة) ضمتين فوق الميم الصواب (مهام) بشدة ضمة فوق الميم.

كما هناك ألفاظ الجموع المنتهية بألف وهمزة في الأمثلة الآتية:

التقى بزعماء (كسرتين تحت الهمزة)، (أفارقة) وهذا خطأ والصواب بزعماء وفتحة فوق الهمزة.

**الخاتمة:**

**أولاً النتائج:**

لقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تمثلت في ما قام به مجمع اللغة العربية في السودان من جهد مقدر في تصويب الأخطاء اللغوية الشائعة وذلك بإقامته لعدد من الندوات ونشره لعدد من الأوراق العلمية، وخاصة فيما يخص أخطاء النطق؛ (أل) التعريف، وكذلك المخارج الصوتية التي يخطئ فيها المذيعون مثل: (القاف، الثاء، الذال، الظاء).

ولا بد من الإشارة أيضاً لجهد المجمع في تصويب الأخطاء الصرفية التي تمثلت في تثنية المفردات وجمعها.

ولعل أهم ما توصي به الدراسة هو أن تقوم هيئة حكومية تحت رعاية مجمع اللغة العربية السوداني تقوم بالرقابة على هيئة الإذاعة السودانية، ويتمثل الدور الرقابي في تصويب البرامج وتصحيحها قبل تقديمها. وكذلك العمل على تدريب المذيعين ومقدي البرامج، والمشاركة في المعايينات التي يُختار على أساسها المذيع

**المصادر والمراجع:**

- 1- أخطاء اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط4، 2006م.
- 2- رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مجمع اللغة لعربية دمشق، 1983م.
- 3- سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق حسن هندراوي، ط1، دار القلم دمشق سوريا 1985م.
- 4- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ط20، 1968م.

<sup>2</sup> - الباب في علل البناء والإعراب، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق غازي مختار، ج1، ص510.

- 5- شرح شذور الذهب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي، تحقيق : نواف بن جزاء الحارثي، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.
- 6- شرح قطر الندي وبل الصدى ، أبي محمد عبدالله جمال الدين ابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
- 7- الصوتيات، برتيل الملبرج، ترجمة محمد حلمي هليل، مطبعة التمدن، د.ط، الخرطوم، 2000م.
- 8- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق إبراهيم السامرائي، ومهدي المخزومي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية 1980م.
- 9- كتاب سيبويه ابي عمر بن عثمان بين قتيير ، تحقيق عبد السلام محمد هرون، ط2، 1982م.
- 10- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ، تحقيق غازي مختار.
- 11- مجلة مجمع اللغة العربية السوداني ، العدد الرابع ، ط2000م.
- 12- المدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، دار الفكر، ط3، 1999م.
- 13- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، د.ط، 1981م.